

## رمضان في موريتانيا .. فرحةٌ بالعبادة وحرصٌ على التقاليد



يتميز الموريتانيون بمحافظتهم الشديدة على عاداتهم وتقاليد them طوال العام، وبخاصة في شهر رمضان؛ حيث تمتلك المساجد بالمصلين وقراء القرآن الكريم، كما تشهد صلاة التراويح إقبالاً خاصّاً؛ حيث تحضرها النساء والأطفال إلى جانب الرجال الذين يحرسون على أدائها بشكل مستمر.. ومن العادات المعروفة في شهر رمضان حلقة رؤوس الأطفال تيمناً وتبركاً بهذا الشهر الكريم، إضافة إلى بعض الكبار الذين يحرسون على هذه العادة، ورغم الحرص على العادات والتقاليد الرمضانية إلا أنَّ الجميع يستقبل الشهر المبارك بكثير من العبادة والتضرع إلى الله عزٌّ وجلٌّ.

و قبل حلول شهر رمضان، يبادر الموسرون بالذهب إلى الأسواق؛ لشراء مئونة الشهر من المواد الغذائية، على العكس تماماً من الفقراء الذين يعجز بعضهم عن شراء مئونة شهر كامل، ويشتري مئونة عدة أيام فقط..

ويركز الموريتانيون على عدد من الوجبات، من بينها وجبة مكونة من اللحوم والخضروات والخبز، وتُعرف بـ "أطاجين".

أما الفقراء فتقل اللحوم والخضروات غالباً في وجباتهم؛ ليبقى الخبز مع "الفستق" كوسيلة وحيدة لإعداد وجبة "الإفطار" بالنسبة لساكني الأحياء الشعبية الفقيرة واسعة الانتشار في العاصمة "نواكشوط"،

بينما يعتمدون في وجة "السحور" على الأرز، ولا يتمكن بعضهم أحياناً من توفير وجة للسحور سوى الحساء المعد من القمح أو الشعير، وتعادل قيمته الغذائية منخفضة، هذا بالإضافة إلى الشاي الموريتاني، وهو العادة الوحيدة التي يتساوى فيها الغني والفقير.

ويفضل الأغنياء الشراب المعروف بـ"أزريك"، وهو مكون من لبن رائب ممزوج بالماء والسكر، بينما يتركز اهتمام الفقراء على شراب "البصام" ذي السعر المتوسط.

#### - دعم رسمي:

تقوم السلطات بتوزيع كميات من المواد الغذائية على الفقراء في الأحياء الشعبية بالعاصمة والمناطق الداخلية، كما تقوم أيضاً بفتح محلات تبيع المواد الغذائية بأسعار مخفضة، سعياً لتخفيض وطأة ارتفاع الأسعار بشكل كبير مع إطلاعة الشهر المبارك كل عام.

وتقوم وزارة الإعلام بتنظيم سلسلة برامج دينية للإفقاء والوعظ يشارك فيها علماء وأئمة وداعية معروفو، فيما تقوم وزارة الشؤون الإسلامية بتنظيم الإفطار للمصائمين، ويشمل تقديم وجبات الإفطار وتوزيع المواد الغذائية الأساسية على المساجد والمدارس القرآنية في "نواكشوط" والولايات الداخلية، وتتضمن اللبن والسكر والتمر والأرز.

#### - حراك تجاري:

تشهد الأسواق حراكاً كبيراً بسبب إقبال المواطنين عليها لاقتناء مؤونة شهر رمضان، لكن ارتفاع أسعار المواشي والمواد الغذائية خلال الأيام السابقة للشهر شكل عائقاً كبيراً أمام الموريتانيين هذا العام الذي شهدت فيه البلاد تأثراً كبيراً في سقوط الأمطار.

وتعج أسواق بيع اللحوم والألبان بزوار المتسوقين من مختلف أحياء العاصمة والقرى القريبة منها؛ سعياً لشراء لحوم صغار الماعز والضأن بأسعار مقبولة، في ظل الترقب المستمر لتزايد أثمان هذه المواد مع حلول الشهر الكريم.